

## أساليب التعلّم السائدة عند طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة

**The methods of learning prevalent among students of the first year in social sciences at Yahya Fares University in the city**أ. عبد الحليم شريط<sup>1</sup> ، أ.د عبد النور أرزقي<sup>2</sup><sup>1</sup>جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)<sup>2</sup>جامعة أكلي محند أولحاج البويرة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2020/01/02 ؛ تاريخ المراجعة : 2020/03/01 ؛ تاريخ القبول : 2020/03/31

**الملخص :**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التعلّم السائدة عند طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة وكذلك إلى معرفة الفروق في أساليب التعلّم التي يستخدمها طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة وفقا لمتغير الجنس، حيث تكونت عينة الدراسة من 126 طالبا وطالبة من السنة الأولى علوم اجتماعية ، واستخدم في جمع البيانات مقياس لأساليب التعلّم وفقا لنظرية أساليب التعلّم لبيجز (Biggs) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التعلّم العميق تغلب على أسلوب التعلّم السطحي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة ، كما أنه وجد أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس في تفضيل أسلوب التعلّم العميق عند الذكور أكثر من الإناث.

**الكلمات المفتاحية :** أساليب التعلّم السائدة - أسلوب التعلّم السطحي - أسلوب التعلّم العميق

**Abstract :**

This study aimed at identifying the prevailing methods of Learning among first year students in social sciences at Yahya Fares University, as well as to know the differences in Learning methods used by students of Social Sciences at Yahya Fares University according to the gender variable, where the study sample consisted of 126 students from the first year Social sciences, and in data collection was used as a module of learning methods according to Biggs. Results of the study indicated that the method of deep learning prevailed over superficial learning style of the first year students of social sciences at Yahya Fares University, and that a statistically significant effect of the sex variable in preferring deep learning style preference in males females.

**Key words:** prevailing learning styles - shallow learning style - deep learning style

## 1- تمهيد :

يعيش العالم جملة من التغيرات التي تؤثر على النظم التعليمية، وتحتّم النظر إلى العملية التعليمية والتربوية على أنّها عملية دائمة التطوير حتى تواكب حاجات المتعلّم الضرورية، ليتمكّن من التكيف مع بيئته، لذلك من الصّعب أن يتعلّم الفرد بشكل جيّد وفعّال إذا لم يقترن ذلك بحاجة إلى التعلّم ودافعية قويّة نحو التعلّم، " وقد يتساءل الكثير من الطلبة عن السبب الذي يكمن وراء بذل الجهود الكبيرة في المذاكرة إلا أنّهم على الرّغم من ذلك يحصلون على تقديرات منخفضة في الامتحان" (Solso, 1979, p53).

لذلك لا بدّ للمتعلّم أن يعتمد على أساليب وطرق منطقيّة في التعلّم بمراحله، فعند الاطلاع على نتائج البحوث السابقة في السنوات الأخيرة، نلاحظ تأكيدها على أهميّة تزويد الأساتذة بأساليب التعلّم واستكشاف الأساليب المفضّلة للطلّاب. تقوم أساليب التعلّم على فكرة مؤداها أنّ المتعلّمين يتباينون في الطريقة التي يتعلّمون بها، و يتباينون في الطريقة التي يستقبلون بها المعلومات و يعالجونها في الجامعات، فكل الطلبة يحققون بعض التقدّم ولكن بطريقة مختلفة، فمن الطّلبة من يتعلّم عن طريق الاستماع، ومنهم من يتعلّم عن طريق المشاهدة، وآخرون بالتأمّل أو الاستدلال المنطقي. الطرق التي يكتسب بها الفرد المعلومات ويحتفظ بها و يسترجعها يطلق عليها أساليب التعلّم (سعد، 2009، ص42).

إن أساليب التعلّم من المفاهيم النفسية والتربوية التي مازالت مدار بحث في الميادين التربوية، حيث عن طريقها يستقبل الأفراد الخبرات الجديدة، ويعملون على تنظيمها وتوظيفها ومعالجتها وتشكيلها في بناء معرفي جديد، فمعرفة أساليب تعلّم الأفراد يساعد كثيرا في اختيار طرائق التدريس التي تتلاءم مع تلك الأساليب لتحقيق أعلى مستوى من الإنجاز المعرفي (طافش، 2004، ص42).

يرى قاسم علي (2015) أن أساليب التعلّم تمثل اتّجاهات جديدة في مجال علم النفس التربوي، إذ يؤكّد هذا الاتجاه على الاهتمام بعملية التعلّم الإنساني من وجهة نظر المتعلّم نفسه، على العكس مما كان سائدا من قبل، الذي أكدّ علو دور المعلم الإيجابي، وأهمّ دور الطالب المتعلّم في عملية التعلّم والتعليم (قاسم علي، 2015، ص107)، ويؤكد كييف (Kiev) أنّ التعلّم المدرسيّ عبارة عن مثلث تتفاعل فيه ثلاثة عناصر رئيسية: بيئة التعلّم، طريقة التدريس وأسلوب التعلّم، إضافة إلى ذلك فأساليب التعلّم مفهوم محوريّ في المناهج العلمية الحديثة المتمركزة حول المتعلّم (محمد، 2009، ص183).

أساليب التعلّم تركّز على الطرائق التي يتبعها الطّلبة في اكتساب وإدراك وفهم ومعالجة المعلومات والمفاهيم والمبادئ والقوانين والخبرات المقدّمة إليهم من قبل الأساتذة، وليس كما كان التّركيز سائدا من قبل على كمّ تعلّم الطلبة ومقدار ما اكتسبوه من معلومات، وإنما أصبح التّركيز على نوع تعلّم الطلبة وكيفية إكسابهم للمعلومات بطرائق فعّالة ونافعة ومحدّدة (عبد الناصر، 2014، ص188).

إن أسلوب التعلّم عند الطلبة ينعكس في المثبرات البيئية، والاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء الطلبة، كذلك تختلف حسب الحاجات الجسميّة والانفعاليّة لهم، مما يستلزم استخدام أساليب تعليمية متنوّعة لكي تغطّي حاجات الطلبة من ذوي أساليب التعلّم المختلفة، لأن افتقار الطلبة لأساليب تعلم فعّالة واعتمادهم على عادات دراسية غير مناسبة، وضعف القدرة على تنظيم المعلومات واسترجاعها، قد تنعكس سلبا على المخرجات التعليمية والأدائية للطلّاب. (مسعودة رفاقة، 2008، ص91)

لذلك وضع بيجز (Biggs, JHon) نظرية في أساليب التعلّم تعدّ سياقاً مفيداً لفهم التعلّم لدى الأفراد، وذلك لتفسير العلاقات الداخليّة بين كل من العوامل التي ترجع إلى الشخصية والعوامل التي ترجع إلى البيئة التعليمية، وتأثيرهما في كل عمليّات التعلّم ومخرجاته، فالطلّبة بحاجة إلى تعلّم الكيفية أو الطريقة التي يتمّ من خلالها الحصول على المعلومات، والاستفادة منها من خلال تزويد الطلبة بأساليب تعلّم فعّالة.

تتلخّص إشكاليّة البحث الحاليّ في الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

- هل يستعمل طلبة السّنة أولى علوم اجتماعيّة بجامعة يحي فارس بالمدينة أسلوب التعلّم العميق عوض أسلوب التعلّم السطحيّ؟

- هل هناك فروق في أساليب التعلّم التي يستخدمها طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة وفقا لمتغيّر الجنس؟

**1-1- فرضيات الدراسة :** وللإجابة عن هذين التساؤلين نفترض :

1- يستعمل طلبة السّنة أولى علوم اجتماعيّة بجامعة يحي فارس بالمدينة أسلوب التعلّم العميق عوض أسلوب التعلّم السطحيّ.

2- توجد فروق في أساليب التعلّم التي يستخدمها طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة وفقا لمتغيّر الجنس.

**1-2 أهداف الدراسة :** تهدف دراستنا لتحقيق ما يلي:

- التّعرف على أساليب التعلّم السّائدة لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المدينة.

- التّعرف على الفروق في استخدام أساليب التعلّم التي يتبعها الطالب في تعلّمه حسب متغير الجنس (إناث، ذكور) .

**1-3 أهمية الدراسة :** تتمثل أهمية الدراسة في:

- أهمية أساليب التعلّم لدى طلاب الجامعة في تحسين التحصيل الدراسي

- أهمية شريحة طلاب الجامعة عامة وطلاب العلوم الاجتماعية للإسهام في تنمية المجتمع وتحسين مستوى التدريس خاصة.

- تساعد أساليب التعلّم السّائدة لدى الطلبة على تبني الأساليب التدريسية المناسبة التي تسهم في إكساب الطلبة أساليب التعلّم المختلفة .

- قد تساعد النتيجة على توزيع الطلاب على التخصصات الأكاديمية المناسبة لهم طبقا لأساليب تعلمهم.

- قد تقدم الدراسة مجالات وأفقا لدراسات أخرى في أساليب التعلّم وربطها بمتغيرات أخرى كالتحصّل الدراسي ، ومهارات التفكير الناقد .

**1-4 حدود الدراسة :** أما بخصوص حدود الدراسة فإنه يتحدّد هذه الدراسة وفقا لما يلي:

- تحدّد هذه الدراسة بجامعة المدينة بكلية العلوم الاجتماعية

- تحدّد بالعام الدراسي 2019/2018

**2- دراسات سابقة عن أساليب التعلّم:**

**1-2- دراسة أسماء عبد الخالق (2011) :** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر متغيّر الجنس والتخصّص على أساليب التعلّم لدى طلاب كلية التربية ، وقد طبق على عينة تتكوّن من 447 طالبا وطالبة مقسّمة إلى 63 طالبا و384 طالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بالسّويس، واستخدم مقياس أساليب التعلّم المعدّل لإننتوستل وثايت . وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائيّة بين الذّكور والإناث في أسلوب التعلّم العميق، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين طلاب التخصصات العلميّة والتخصصات الأدبيّة في أسلوب التعلّم العميق .

**2-2- دراسة صاحب أسعد(2014) :** هدفت الدراسة إلى التّعرف على مهارات ما وراء المعرفة، وعلاقتها بأساليب التعلّم لدى طلبة المرحلة الإعدادية. بلغت عيّنة الدراسة 261 طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعداديّة، وبعد التحليل أظهرت النتائج أنه امتاز الطّلبة بمستوى أعلى في أسلوب التعلّم العميق مقارنة بأسلوب التعلّم السّطحي، مع وجود فروق في الأسلوبين تبعا للجنس.

**2-3- دراسة هالة إبراهيم حسن أحمد ، فضل المولى عبد الرضى الشيخ (2014):** هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أساليب التعلّم المفضّلة لدى طلاب بكالوريوس التعلّم الأساسي بجامعة الخرطوم ، و التّعرف على أثرها على النوع و التخصص و التّحصّل الدراسي. بلغ حجم العينة (206) طالبا وطالبة (32) ذكر (174) . توصلت الدراسة إلى أنّ أسلوب التعلّم المميزة لطلاب بكالوريوس التعلّم الأساسي بجامعة الخرطوم في مقرّر التصميم التّعليمي هو الأسلوب التقاربي ، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب التعلّم لهم تعزى إلى نوع الطّالب، بينما توجد فروق دالة إحصائية في أساليب التعلّم تعزى إلى التخصص الدراسي.

**2-4- دراسة مها هادي -ربيع حمادي(2015):** هدفت الدراسة إلى البحث في أسلوب التعلّم الذي يتبعه الطلبة في دراسة المواد الدراسية ، والتعرف على مستوى أسلوب التعلّم (سطحي - عميق) لدى طلبة جامعة بابل ،بلغت العينة (410) طالبا وطالبة ،توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التعلّم (السطحي-العميق ) بجامعة بابل .

**2-5- دراسة جاسم الجميلي (2013) :** هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أساليب التفكير وأساليب التعلّم ، ومعرفة أساليب التعلّم السائدة ، وكذلك الفروق في أساليب التعلّم السائدة وفق متغير (الجنس) لدى طلبة الجامعات العراقية ،تألّفت عينة البحث من (1180) طالبا وطالبة من ثلاث جامعات عراقية ، وتوصلت الدراسة إلى أنّ أسلوب التعلّم السائد كان السطحي ، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس في جميع أساليب التعلّم .

**2-6- دراسة كروش كريمة -غريب العربي (2017) :** هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلّم لبيجز (Biggs) لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، على أساس متغيرات الجنس و التخصص الدراسي ، بلغت عينة الدراسة (400) تلميذ وتلميذة من التخصص العلمي والأدبي ، وبعد المعالجة النظرية والميدانية خلصت الدراسة إلى النتائج التالية : عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التفكير وأساليب التعلّم، وعدم وجودها عند الجنسين و حتى لدى العلميين والأدبيين.

**3- التعقيب على الدراسات السابقة :** تباينت معظم الدراسات من حيث تحديدها للأهداف تبعا للمشكلة التي تعالجها كل منها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ففي الدراسات التي ذكرت في أساليب التعلّم لبيجز (Biggs) بأسلوبيه ( السطحي والعميق) كان الهدف من بعض الدراسات معرفة الأسلوب الذي يتبعه الطّالب (أسلوب التعلّم السطحي ، أسلوب التعلّم العميق ) ، وإلى معرفة أثر متغيريّ الجنس و التخصص على أساليب التعلّم لدى الطلبة كما في دراسة أسماء عبد الخالق (2011) ودراسة جاسم الجميلي (2013) ودراسة مها هادي (2015) ، وهدف بعضها الآخر إلى الكشف عن أساليب التعلّم المفضّلة لدى الطلبة كما في دراسة هالة إبراهيم وفضل المولى (2014) ، وهدفت أخرى إلى التّعرف على أساليب التعلّم وعلاقتها ببعض المتغيرات كالمهارات الما وراء المعرفة وأساليب التفكير كما في دراستي صاحب أسعد (2014) ودراسة كروش كريمة وغريب العربي (2017).

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها وعيّناتها والمراحل العمرية والفئات الاجتماعية التي تطرقت لها ، إذ أنّ بعض الدراسات التي تناولت أساليب التعلّم مع متغيرات أخرى أوضحت وجود علاقة بين المتغيرات كدراسة صاحب أسعد (2014)، والبعض الآخر أوضحت عدم وجود علاقة بين المتغيرات كدراسة كروش كريمة وغريب العربي (2017)، وبعضها الآخر أظهر وجود فروق بين الجنسين، والبعض الآخر لم يصل إلى وجود فروق بين الجنسين.

**4- تحديد مفهوم أسلوب التعلّم إجرائيا:** يسمح ضبط التعاريف إجرائيا بتقريب وجهات النظر بين الباحث والقارئ، من خلال توحيد المعاني والمقاصد والدلالات وإزالة الغموض واللبس ، ويمكن تحديد مفاهيم الدراسة في مايلي:

**4-1 تعريف أسلوب التعلم :** بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أساليب التعلم لبيجز المتكون من (20) بند.

#### 5- مفهوم أساليب التعلم:

هي تلك الطرق والاستراتيجيات التي يتبناها الأفراد أثناء تناول و معالجة المعلومات، التي تتحدد في ضوء دافعيّتهم الداخلية، الخارجية والتحصيلية ، والتي تميّز كل واحد عن الآخر، و يتوقف عليها ناتج التعلم. (رضا أبو سريع وآخرون، 1995، ص18). يعرفها أبو هشام بأنها "توجهات الطلاب نحو الدراسة أثناء تناول و معالجة المعلومات،و التي تحدّد في ضوء أهداف و دوافع تقود إلى تبني طرق واستراتيجيات مختلفة للدراسة". (أبو هاشم، 2000، ص6)، أما دن (Den) فيعرفها على أنها الطرق التي يركّز عليها الفرد ليعالج، ويخزّن ويتذكّر المحتوى الأكاديمي الصّعب والجديد، ويتأثر ذلك بمتغيرات نفسية و فسيولوجية واجتماعية وانفعالية وبيئية. (windsor et al, 2008, p1)، حيث رأى انتويستل (Entwistle) أن مفهوم أسلوب التعلم يستخدم لوصف العمليات الوسيطة المتنوعة التي يستخدمها المتعلم أثناء تفاعله مع مواقف التعلم ، والتي توصله في النهاية إلى تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف إلى مخزون المتعلم المعرفي ، وهذا يشير إلى أن أسلوب التعلم يعتبر وصفا للعمليات التكيفية المناسبة ، والتي تجعل من الفرد مستجيبا لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلاءم مع خصائصه الانفعالية والاجتماعية والجسمية. (Entwistle, 1981, p3) أما بيجز (Biggs, 2001) فيعرفها على أنها الطرق المفضلة التي يتعلم من خلالها الطلبة ، وحددها بيجز في نموذج المعدل بأسلوبين وهما أسلوب التعلم السطحي ، وأسلوب التعلم العميق .

#### 6- أساليب التعلم:

**6-1 نموذج "بيجز"المفسر لأساليب التعلم:** في سنة 1987 وضع جون بيجز (Biggs, 1987) نظرية التعلم ، وتعد سياقاً مفيداً لفهم تعلم الأفراد ، وذلك لتفسير العلاقات الداخلية بين كل من العوامل التي ترجع الشخصية والعوامل التي ترجع إلى البيئة التعليمية من ناحية، و تأثيرهما على كل من عمليات التعلم ومخرجاته من ناحية أخرى حسب (Biggs, 1999, p64)

ويشير السيد أبو هاشم (2007) أن بيجز أجرى دراسات كثيرة امتدت لسنوات عديدة من 1987 إلى 2001 ،وتوصل بيجز في نظريته إلى ثلاث أساليب في التعلم هي:

أسلوب التعلم السطحي *Surface style* ، أسلوب التعلم العميق *Deep Style* ، أسلوب التعلم التحصيلي *Achieving Style* ، ولكل أسلوب عنصرين هما الدافع والإستراتيجية . (Biggs, 1991, p27)

**الأسلوب السطحي:** يقوم على أساس الدافعية الخارجية التي تتمثل في الخوف من الفشل، و أصحاب هذا الأسلوب يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات أخرى و أهمها : الحصول على وظيفة ، و هدفهم الأساسي هو إنجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال الحفظ و التذكّر، واسترجاع المحتوى الدراسي الذي يعتقدون أنه سيأتي في الامتحان ، ويحفظون عن ظهر قلب معلومات بسيطة من أجل الامتحان.

**الأسلوب العميق** يكون على أساس الدافعية الداخلية و فهم المعنى الحقيقي لمادة التعلم ، والقدرة على التفسير و التحليل و التلخيص ، و يهتمون بالمادة الدراسية وفهمها واستيعابها ، و يدركون أهميتها المهنية ، يهتمون بالربط بين الخبرات وتكاملها، يسعون لمعرفة القصد والغايات وراء المادة الدراسية ، يقومون بربط الأفكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية ، و المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، و لديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة ( أبو مريع و عطية 1995، ص17).

#### 7- الجانب الميداني:

**7-1 منهجية البحث ومنهج الدراسة:** قصد اختبار فرضيتي الدراسة فإن الباحث يتبع منهاجاً معيناً يتفق و طبيعة المشكلة التي يعالجها من جهة ، والأهداف التي يصبو إلى تحقيقها من جهة أخرى. ولأن الباحث يحدّد نوع المنهج انطلاقاً من مشكلة الدراسة وطبيعة المتغيرات المدروسة، ونظراً لأن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على أساليب التعلّم السائدة لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالجنس، وكذا التأكد من وجود فروق في أساليب التعلّم تعزى لمتغير الجنس، فإننا استخدمنا المنهج الوصفي لكونه الأسلوب الأمثل لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه.

**7-2 مجتمع الدراسة:** يتكوّن مجتمع الدراسة الحالية من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة، والذي يبلغ 645 طالباً وطالبة.

**7-3 عينة البحث :** بلغ حجم العينة 126 طالباً وطالبة من طلاب جامعة يحي فارس، الذين يدرسون تخصص العلوم الاجتماعية بحيث توزعت حسب الجنس كالآتي:

**الجدول رقم (01):** توزع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	38	30%
أنثى	88	70%
المجموع	126	/

**7-4 أداة الدراسة :** اعتمدت هذه الدراسة في تحديد أسلوب التعلّم على مقياس بيجز Biggs ( و زملاؤه ) Biggs & (2001, al ) لقياس أسلوبين من أساليب التعلّم (السطحي، العميق)، وقد أثبت هذا المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة في البيئة الجزائرية، حسب لعزالي(2016) ، لذلك سوف يعتمد عليه في هذه الدراسة، و تتوزع مفردات مقياس أساليب التعلّم على أساليب التعلّم (السطحي، العميق ) وأساليب التعلّم الفرعية كما هو موضح في الجدول الآتي:

**الجدول رقم (02):** توزيع بنود مقياس أساليب التعلّم (R-SPQ-2F)

البنود					أساليب التعلّم
03	07	11	15	19	الأسلوب السطحي
04	08	12	16	20	
01	05	09	13	17	الأسلوب العميق
02	06	10	14	18	

#### 7-5 الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التعلّم :

**7-5-1 صدق المقياس في الدراسة الحالية :** يعدّ قياس صدق المقياس عاملاً رئيسياً في تقدير صلاحيته لقياس ما وضع من أجله ، و نظراً لتعدد طرق قياس الصدق فقد تم اختيار صدق الاتساق الداخلي .

**7-5-2 صدق الاتساق الداخلي :** ارتباط البنود بالأساليب الفرعية التي ينتمي إليها :

يعد صدق الاتساق الداخلي من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق الأداة ، ويرتبط هذا النوع من الصدق بالتحقق من الاتساق بين مفردات المقياس، ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ، أو مدى ارتباط البنود بالمقاييس الفرعية التي تنتمي إليها، وفي هذه الدراسة تم حساب معامل الارتباط بأسلوب التعلّم السطحي وأساليب التعلّم العميق ، والجدول الموالي يوضح معاملات الارتباط البنود بالأسلوبين ، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): معاملات ارتباط البنود بأسلوبَيّ التعلّم لمقياس أساليب التعلّم السطحي :

البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	**0.419	دالة
4	**0.645	دالة
7	**0.487	دالة
8	**0.576	دالة
11	**0.449	دالة
12	**0.480	دالة
15	**0.582	دالة
16	**0.539	دالة
19	**0.569	دالة
20	**0.569	دالة

الجدول رقم (04): أسلوب التعلّم العميق

البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.466	دالة
2	**0.503	دالة
5	**0.416	دالة
6	**0.433	دالة
9	*0.319	دالة
10	**0.521	دالة
13	**0.479	دالة
14	**0.498	دالة
17	**0.546	دالة
18	**0.504	دالة

يتّضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت في أسلوب التعلّم السطحي ما بين (\*\*0.419 - \*\*0.645)، وفي أسلوب التعلّم العميق ما بين (\*0.319 - \*\*0.546)، و يحقّق هذا تمتّع البنود بدرجة مرتفعة من الاتّساق الداخلي في قياس أساليب التعلّم.

6-7 ثبات المقياس في الدراسة الحالية :

6-7-1 طريقة معامل ألفا-كرونباخ: alpha-cronbach: تمّ حساب معاملات ثبات مقياس أساليب التعلّم للدراسة الحالية باستخدام معامل ألفا-كرونباخ ، وجاءت قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا-كرونباخ على النحو التالي :

**جدول رقم (05):** معامل ألفا-كرونباخ لمقياس أساليب التعلّم

أساليب الرئيسية	ألفا-كرونباخ
السطحي	0.728
العميق	0.696

يمثل معامل ألفا متوسط قيم طرق التّجزئة الممكنة للمقياس عند تقدير الثّبات ، ولهذا يعتبر المعامل الأكثر دقة واستقرارا والأقل تذبذبا ، وقد تم حساب معامل ألفا - كرونباخ ، عن طريق استخراج درجات الثّبات لكلا الأسلوبين المكوّنين لمقياس أساليب التعلّم ، وكانت معاملات الثّبات كما هو موضّح في الجدول بين (0.696 و 0.728)، هذا يعطي دليلا على تناسق المقياس .

**7-7 الوسائل الإحصائية :** استعان الباحث بالحزمة الإحصائية spss لمعالجة البيانات الإحصائية وعلى النحو الآتي:

1- الاختبار التائي: One-sample T Test

2- الاختبار التائي: Independent –samples T Test

**8- عرض نتائج الفرضيات:**

**1-8- عرض نتائج التساؤل الأول:** نحاول الإجابة على السؤال التالي : ما هي أساليب التعلّم السائدة لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية في جامعة يحي فارس بالمدينة؟ و للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

**الجدول رقم (06) :** يبيّن نتائج الفرضية الأولى

الأسلوب	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
عميق	126	47.37	13.78
سطحي	126	27.68	5.66

سيّضح من خلال الجدول بأنّ أسلوب التعلّم العميق هو السائد، حيث بلغ المتوسط الحسابي 47.36 والانحراف المعياري قدر ب 13.78 وهو يدلّ على وجود تباين كبيرين بين درجات الطلبة في اكتساب هذا الأسلوب، أما فيما يخصّ الأسلوب السطحي فإنّ متوسطه الحسابي قدر ب 27.68، و بانحراف معياري قدر ب 5.66 ، وهو يدلّ على وجود تباين بين درجات الطلاب في استخدام هذا الأسلوب. وعليه فإنّ أسلوب التعلّم العميق تغلب على أسلوب التعلّم السطحي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة .

**2-8- عرض نتائج التساؤل الثاني :** نحاول الإجابة على السؤال التالي : هل هناك فروق في أساليب التعلّم التي يستخدمها طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة وفقا لمتغير الجنس ؟ و للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

**الجدول رقم (07) :** نتائج الفرضية الثانية

الأسلوب	الجنس	العدد	قيمة T	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	الدلالة
العميق	ذكر	38	6.01	124	57.29	18.42	0.00	دالة
	أنثى	88						



يظهر من الجدول المرتبط بالفرضية الثانية التي تنصّ على وجود فروق في أساليب التعلّم التي يستخدمها طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة وفقاً لمتغيّر الجنس أن القيمة التائية قدرت ب 6.01 بدرجة حرية 124 ، وقدر المتوسط الحسابي للذكور 57.29 وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث والذي قدر 43.08 ، أما من حيث الدلالة فإنه دال لكلا الجنسين عند مستوى دلالة 0.05، ومن خلال المتوسط الحسابي فإن أسلوب التعلّم العميق عند الذكور أكثر من الإناث ، وهو ما يؤكد الفرضية .

#### الجدول رقم (08): نتائج الفرضية الثانية

الأسلوب	الجنس	العدد	قيمة T	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	الدلالة
السطحي	ذكر	38	1.13	124	28.55	5.71	0.968	غير دالة
	أنثى	88						

يظهر من الجدول أن القيمة التائية قدرت ب 1.13 بدرجة حرية قدرت ب 124 ، وقدر المتوسط الحسابي 28.55 ، أما من حيث الدلالة فإنه غير دال لكلا الجنسين.

#### 9- تفسير ومناقشة الفرضيات:

##### 9-1 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يدلّ على وجود تباين بين درجات الطلاب في استخدام هذا الأسلوب. وعليه فإن أسلوب التعلّم العميق تغلب على أسلوب التعلّم السطحي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة . وهو ما يتفق مع دراسة حمادي ومها هادي (2015) ودراسة الدردير (2004) ، ويرجع ذلك حسب بيجز Biggs (2004) (أن الطلبة الذين يغلب عليهم أسلوب التعلّم العميق يبحثون عن فهم القضايا والتفاعل بشكل نقدي مع محتويات التدريس، و ربط الأفكار بالخبرة والمعرفة السابقة وكذلك اختبار منطقيّة النقاشات و ربط الدليل المقدم بالاستنتاجات، إن الطلبة الذين يتبنون أسلوب العميق لا يعتمدون ببساطة على الحفظ للمواد الفصلية، فهم يعتمدون على الحافز الجوهرى للتعلّم بفضول فكري فضلاً عن البحث عن المكافأة الخارجية .

وقد يرجع حسب وولفوك (2010) إلى وجود اهتمام من جانب الأساتذة في خلق بيئة تعليمية مناسبة للطلبة، من خلال اهتمامهم بالعوامل المؤثرة في بيئة التعلّم المتمثلة في مراعاة خصائص الطلبة والفروق الفردية بينهم، و التنوع في استعمال طرائق التدريس في عملية التعلّم، كان الأساتذة قادرين على خلق بيئة تعليمية إيجابية من خلال توفير وقت للطلبة في تعلّمهم و يزيدون من اندماج الطلبة في عملية التعلّم. (مها هادي، 2015، ص516)

وهذه النتائج لا تتفق مع دراسة جاسم الجميلي (2013) الذي وجد بأن أسلوب التعلّم السطحي هو الغالب لدى طلبة الجامعات العراقية ويرجع سبب ذلك ضعف دافعيّتهم نحو التعلّم ، فالدافعية في هذا الأسلوب تكون خارجية كالخوف من الفشل أو بهدف إرضاء الوالدين ، وبأنه وسيلة للحصول على عمل في المستقبل ، والنظر إلى التعلّم على أنه إعادة إنتاج للمعرفة.

## 9-2 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثاني :

مما سبق نستنتج أن أسلوب التعلّم السائد عند طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية هو الأسلوب العميق ، وهو أكثر عند الذكور من الإناث. وهو ما ينطبق مع دراسة سميث وتسنع (1998) حيث أكدت على أن الطلاب الذكور لديهم ميل أكبر لتبني أسلوب التعلّم العميق بالمقارنة مع الإناث ،عكس دراسة سيد مصطفى (2004) والتي ترجع الفرق للإناث أكثر من الذكور في الأسلوب العميق ، وهي تختلف مع دراسة جديد (2009) ودراسة جاسم الجميلي (2013) اللتان أكدتا على عدم وجود فروق بين أساليب التعلّم تعزى لمتغير الجنس ، ويرجع ذلك إلى أن الطلبة من بيئة واحدة ومجتمع واحد ويعيشون الظروف ذاتها ويتعرضون إلى نفس المتغيرات والمؤثرات المساهمة في تمييز أسلوب التعلّم من حيث تشابه المناهج الدراسية وطرائق التدريس ونظام التقويم .

## 10- الخلاصة :

مما سبق يستخلص أن نتائج هذه الدراسة تسلط الضوء على معرفة أساليب التعلّم عند طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية و للتعرف على أثر الجنس في أساليب التعلّم التي يتبعها الطالب ، وتعتبر أساليب التعلّم حلقة من حلقات البحث في المجال التربوي ، حيث تبقى نتائجها محددة بظروف البيئة التي تدرس فيها وبطبيعة العينة التي أجريت عليها ، لذا نقترح إجراء المزيد من الدراسات و على عينات مختلفة الأعمار ودراسة علاقتها بمتغيرات أخرى كالتحصيل الدراسي وأساليب التفكير ومهارات التفكير الناقد ، وذلك من أجل التعمق في موضوع أساليب التعلّم.

## 11- الاقتراحات:

- إجراء دراسات للتعرف على أساليب التعلّم لدى التخصصات الأخرى داخل الجامعة .
- تمكين الطلبة من معرفة أساليب تعلّمهم من أجل وضع برامج تدريبية لتنمية هذه الأساليب .
- إجراء دراسات تستهدف الكشف عن أساليب التعلّم لمراحل دراسية أخرى .
- الكشف عن الأساليب التعليمية التي يتبعها الطلاب في دراستهم، لتمكينهم من معرفتها وبالتالي تطويرها في مجال تخصصاتهم
- تدريب الأساتذة على فهم الأساليب التي يتبعها الطلاب في دراستهم .
- إجراء المزيد من الدراسات حول أساليب التعلّم باستخدام نماذج أخرى، ومدى صلاحية أي من هذه النماذج على الطالب الجزائري.
- إجراء المزيد من الدراسات حول أساليب التعلّم وربطها بمتغيرات أخرى كمهارات التفكير الناقد أو أساليب التعلّم .

## المراجع:

1. لعزالي صليحة ،(2016)، التعرف على أساليب التعلّم والتفكير عند الطلبة والتحقق من موضوعية النتائج باستخدام النظرية الحديثة في القياس ، جامعة البليدة 2.
2. صاحب أسعد ويس الشمري ،(2014)، ما وراء المعرفة وعلاقتها بأسلوب التعلّم (السطحي والعميق) "دراسة مقارنة" ،مجلة سر من رأي ،جامعة سامراء ،العراق

3. السليمانى ،ميرفت محمد حمزة ،(2012)،أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين للمخ وأساليب التعلّم لدى عينة من طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
4. سعد،مراد علي عيسى (2009)الاتجاهات الحديثة في علم النفس العام ،ط1،القاهرة ،دار الكتاب العلمية للنشر والتوزيع .
5. طافش ، محمود (2004) ،تعليم التفكير ، مفهومه ،أساليبه ،مهاراته ،عمان ، دار جبهة للنشر والتوزيع
6. قاسم ،محمد سالم (2015)،أساليب تقويم الهياث التعليمية والتدريسية ،بغداد ،مطبعة الحياة.
7. محمد ،زبيدة محمد قريني (2009) التفاعل بين خرائط التفكير وبعض أساليب التعلّم وأثره في تنمية كل من التحصيل والتفكير التأملي واتخاذ القرارات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة العلوم ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ،مصر ،العدد (149) ص ص 182-236
8. عبد الناصر -جميل حسن (2014) ،أساليب التعلّم ،نماذج ونظريات ، العراق ، بغداد ،مطبعة الوهج
9. لبنى جديد(2009)، أسلوبا التعلّم وعلاقتها بعدد من المتغيرات الشخصية دراسة مقارنة بين أسلوبي المعالجة السطحية والعميقة على عينة من طلاب جامعتي دمشق والبعث،رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية جامعة دمشق، سوريا.
10. هالة إبراهيم حسن أحمد ،فضل المولى عبد الرضى الشيخ (2014) ،أساليب التعلّم المفضلة لدى طلاب بكالوريوس التعليم الأساسى بجامعة الخرطوم في مقرر التصميم التعليمي وعلاقتها بالنوع والتحصيل والتخصص الأكاديمي وفقا لنموذج كولب ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي،العدد 6
11. رفاقة مسعودة (2008) ،أساليب التفكير لسترينبرغ وعلاقتها بأساليب التعلّم لبيجز لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير تخصص علم النفس التربوي ،غير منشورة ،جامعة قاصدي مرباح بورقلة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الجزائر
12. أسماء عبد الخالق كامل إبراهيم (2011) ،أثر متغيري الجنس والتخصص على أساليب التعلّم لدى طلاب كلية التربية ،مجلة كلية التربية بالسوي ،العدد 4 ،المجلد 1.
13. ربيعة جعفر ترزولت ،عمروني حورية (2013)،أساليب التعلّم مفهومها وأبعادها والعوامل المشكلة لها حسب نموذج كولب للتعلّم الخبراتي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (11)
14. أبو سريع ،رضا عبد الله وغنيم ،محمد أحمد إبراهيم وعطية ، كمال إسماعيل (1995) ،دراسة عاملية لأساليب وعمليات التعلّم لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد 6
15. عبد المنعم الدردير ،(2004)، أساليب التفكير لسترينبرغ لدى طلاب كلية التربية بقنا وعلاقتها بأساليب التعلّم لبيجز وبعض خصائص الشخصية ، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، الجزء الأول ،ص،135-267، القاهرة ، عالم الكتاب
16. أبو هاشم ، السيد محمد ،(2000)، أساليب التعلّم في ضوء نموذجي كولب وأنتوستل لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية) ، مجلة التربية ، العدد 93،ص،69-111.
17. كروش كريمة،غريب العربي ،(2017)، مقال حول أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج و علاقتها بأنماط التعلّم وفق نظرية بيجز، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ، 30 .
18. Solso ,R (1979) cognitive psychlogy ,(3nd)..Allyn and Bacon.USA
19. Entwistle ,N,(1981),styles of learning of learning and teaching ,New York .John wiley sons
20. Smith ,Taseng ، (1998), Acomarative study of apprpches to studying in Hoong Kong and the united kingdom , Britich Journal of Educational psychology , Vol (68).
21. Biggs ,J(1991),teaching for learning the view from cognitive psychology,British Educational psychology ,vol (53)

22. Biggs ,J(1999),what the student does for enhanced learning ,Higher education research and development ,18
23. Biggs ,j,kember,D,and levng ,D,(2001),the revised lwo-factor study process questionnaire ,R-SPQ2F,British journal of education psychology ,Vol,71,No ,2,PP,267,290
24. -Biggs, J(2004): The Role of meta leaning in study pocess, Journal of Engineering Education.
25. Windsor ,J,A,A,Diener ,S&Zaha ,F(2008) ,Learning Styles and Laparoscopic Experience in Psychomotor Skill Performance Using a Virtual Reality Surgical Simulator ,American Journal of surgery ;2(1)

كيفية الاستشهاد بهذا المال حسب أسلوب APA:

شريط عبد الحليم ،عبد النور أرزقي (2020) ، أساليب التعلّم السائدة عند طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدينة ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 12/(01)2020 ، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ( ص.ص 389-400).